Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل تجدون شهادة أعظم من هذه الشهادة ؟ إن الموقف حرج ، والسائل ملك ذو شوكة وقوة ، يسأل رجلا ملأ الضغن صدره عن أمر الرسول فلا يقول فيه إلا الصدق والحق . فهل تجدون رسولا كاملا أعظم من محمدﷺ ، وأي شهادة أصدق من هذه الشهادة ؟ إن تاريخ الرسل أعجز من أن يأتي بمثلها عن غيره .

سادتي . أريد ان ألفت انظاركم الى أمر آخر جدير بأن تهتموا له وتعنوا به ، ذلك أن الذين آمنوا بمحمدﷺ أولا لم يكونوا من صيادي الشواطىء ولا من الذين استعبدهم فرعون مصر ، بل كان الذين آمنوا بمحمد أولا رجالا من أمة عريقة في الحرية ذات عقول ناضجة وفطنة ولهم حماسة وحمية ، لم تلن قناتهم لحكومة قاهرة ، ولا ذللت أنفتهم دولة قوية منذ فجر التاريخ ، وكانت لهم تجارة واسعة النطاق تصدر فيها وترد سلعهم وأمتعتهم بين بلاد وبلاد ، وكانت مملكة فارس وبلاد الشام ومصر وآسيا الصغرى مضربهم وموارد تجارتهم ، ولاحتكاكهم بالامم المتمدنة ولقائهم الرجال من مختلف الامم تفتقت آراؤهم واتسعت عقولهم وازدادت تجاربهم . يدل على ذلك ما أثر عنهم من الاحكام وما وصل الينا في صفحات التاريخ من الاخبار . وكان من هؤلاء من قاد الجيوش وانتصر بها فعدّ من أعظم القادة الفاتحين ، وكان منهم من ساس البلاد وحكم الناس فأحسن الإحسان كله في سياسته وحكمه حتى عدّ من أعدل الولاة وأحكم الحكام سياسة وتدبيرا . وهل يسوغ في العقل أن من أوتي مثل هذا العقل الراجح والمواهب العظيمة والرأي الحصيف يخفى عليه شيء من أمر هذا الرسولﷺ و ينخدع به ! هؤلاء الرجال هم الذين نقلوا عنه ما شهدوه بأنفسهم وسمعوه بآذانهم وكانوا يرون الاقتداء به سعادة لهم ، والاهتداء بهديه شرفا لهم في الدنيا وذخرا لهم في الآخرة ، فاقتفوا آثاره ، وسلكوا سبيله ، واستنوا بسنته وهذا دليل واضح على أنه